رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

حب الوطن والدفاع عنه _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لن احدثكم عن حب تراب باعه محبه بابخس الاثمان لن احدثكم بحب لا يكون الا باالالحان والرقص على الاهازيج الوطنية والانغام لن احدثكم يا كرام - 00:00:00

عن شعارات المحبة البراقة والانتماءات المزيفة والتي قد تصدر عن اصحاب الكراسي الدوارة ثم لا تلبث ان تتحول عداء وقضية فساد كبرى تغتال قوت الوطن وقوت ابنائه لا يا كرام - 00:00:26

لن احدثكم عن هذا كله وانما حديثي لكم اليوم عن الحب الحقيقي للوطن وكيف يكون الثمن لهذا الحب يا ايها المحب لوطنك المتعلق به تعال معي لتستمع الى تصويري وتشخيص - 00:00:52

وبيان لهذه المحبة اهي حقنا ام باطل ما هي علامة خير العالم ام علامة فساد يا كرام اقول اولا حب الوطن غريزة وفترة ادركها الخصوم خصوم الانبياء والطغاة والاعداء فساوموا عليها اصحاب الرسالات - 00:01:23

لنخرجنكم من ارضنا حتى جعل الاخراج من الارض وقطع التعلق بالدار والوطن جعل يا كرام لونا من الوان العذابات واشد ايلاما من القتل تأمل ايها الحبيب هذا الشعور الذي ربط في قلب محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:01:56

يا من يراد بك اليوم ان ينقطع حبك فضلا عن ولائك وانتمائك يا من يراد بك اليوم الا تتعلق بتوحيد ولا حتى بتراب تعال معي يا مسلم لتتعرف كيف كان - 00:02:27

تعلق تعلق قلب النبي صلى الله عليه وسلم بوطنه بحبه بترابه بمكة عند بدء الرسالة واول الوحي يا كرام تسافر خديجة بقلب محمد صلوات ربي وسلامه عليه الى ابن عمها الموحد ورقة - 00:02:52

فيقص عليه الخبر فيخبره ورقة بكلمات تحرك قلب حب الوطن قبل الرسالة يا كرام فيقول ورقة لمحمد صلوات ربي وسلامه عليه يا ليتني فيها جزع اذ يخرجك قومك فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:03:21

الذي يعظم الخروج من الوطن واغتصاب الوطن واغتيال الوطن وتحطيم الوطن. قال صلى عليه الله وسلم اومخرجيهم لو كان امر الخروج لا يعنيه ولا يأبوا به لما سأل هذا السؤال - 00:03:50

صلى الله عليه وسلم. حتى يا كرام كنا متمسكا بتراب مكة يدعو اهلها للتوحيد لعله يجد اذانا صاغية وقلوبا واعية يأذن الله سبحانه بالهجرة الى المدينة يقف النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:04:14

على الاطلال سعادة العرب لكنه في هذه المرة يودع محبوبة سيرجع اليها باذن الله يقف ويتأمل مكة يا كرام فيقول كلمات لا تزال محفورة على جدار السنة على قلوب المحبين الحقيقيين - 00:04:38

الذين يتعلقون بدارهم وديارهم لامتهم وتوحيدهم قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما اطيبك من بلد وما احبك الي ما اطيبك من بلد وما احبك الي ولولا ان قومي اخرجوني ما سكنت غيرك - 00:05:01

وفي بعض الروايات ولولا ان قومي اخرجوني ما خرجت تأمل تعلق القلب بمكة الحبيبة. لذا ايها المحب الصادق حدثني عن تعلق قلبك بوطنك الذي فيه توحيدك ودينك واستقامتك. اسمع يا ايها الحبيب - 00:05:30

كاني بالنبي عليه الصلاة والسلام وهو مهاجر يرى الله والله يرى سبحانه تعلق هذا القلب به فينزل عليه قرآنا يتلى الى يوم القيامة الى يوم القيامة يطمئن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان هذا الخروج - 00:05:55

سيعقبه عود ونصر مؤزر باذن الله سبحانه فقال الله جل في علاه منزلا على نبيه صلوات ربي وسلامه عليه ان الذي فرض عليك

القرآن رادك الى معاد قال ابن عباس - 00:06:18
الى مكة هذه الاية بشارة للنبي صلوات ربي والسلام عليه. بان العودة الى مكة باذن الله سبحانه وتعالى. كما ان العود سيكون الى غزة والى الاقصى باذن الله جل في علاه. ايها الاحبة في الله - 00:06:40
سافر حب الوطن مع المهاجرين الذين لقوا احسن استقبال واحسن المؤاخاة من الانصار لكن حب الوطن ايها الاحبة في الله غريزة وفترة فلا تساومني عليه غريزة وفطرة فلا تنكر علي ذلك - 00:06:57
النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم كما تقول عائشة لما هاجر ابو بكر وبلال وعك اصابهم المرض من حمى المدينة فكان بلال يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة - 00:07:20
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحول بواد وحولي افخرون وقليل يعني شيء من النبات الذي عرف بمكة وهل اردن يوما مياه مجنة مياه في مكة وهل يبدو ان لي شامة - 00:07:43
وقتيل اسماء جبال كانت في مكة فلما سمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه الابيات تلكم الكلمات. من قلب بلال المتعلق بمكة. دعا النبي صلوات ربي وسلامه عليه دعوة عجيبة. فقال اللهم حبب الينا المدينة حبنا مكة او - 00:08:14
لذا صار المسلمون اليوم يحبون المدينة ايها الاحبة في الله استجابة لدعوة النبي صلوات ربي والسلام عليكم. هكذا تعلقت القلوب ايها الاحبة في الله بالوطن الذي هو تعلق فطري وغريزي لكن انتبه - 00:08:37
ايها المتعلق بوطنك هذا التعلق لا يقدمك شيئا. ان لم تكن موحدا مستقيما على شرع الله كتب ابو الدرداء رسالة مرة الى سلمان. وكان ابو الدرداء في الارض المقدسة في الشام - 00:09:00
فقال فيها هلم الى الديار المقدسة ابو الدرداء يدعو سلمان الى سكنى الشام هلم الى الديار المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا انما يقدس الانسان عمله هذا الانتماء - 00:09:18
وهذا الولاء وهذا التعلق الفطري تحمد عليه. لكن انتبه لن يرفعك شيئا عند الله جل في علاه. لن يقدسك تعلقك ان لم يقدسك عملك. فاحرص ان تكون كتعلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وستسمع معي في الخطبة الثانية ثمن هذا التعلق بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم - 00:09:41
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه - 00:10:05
ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله ان لهذا التعلق ثمنا يعرف فيه الصادق من الكاذب ان للتعلق بالوطن زمنا عظيما ايها الاحبة في الله. يعرفه الصادقون - 00:10:24
ويتميز به الكاذبون المنافقون وانا لله وانا اليه راجعون يصدق فيهم قول ذلك الشاعر وطن يباع ويشترى وتصيح فليحيا الوطن لو كنت تبغي عزه لدفعت من دمك الثمن. يا كرام - 00:10:46
ان حب الوطن يستلزم منك ان تدافع عنه ان تحميه ان تقدم لعز هذا الوطن ومجده وطن الاسلام وطن التوحيد كل شبر من ديار المسلمين هي وطني كل زاوية وكل ناحية من ارض الاسلام هي وطني وهي ارضي. يجب علي ان ادافع عنها - 00:11:06
وان يزود عنها وان نحميها ونحرسها. لذلك ايها الاحبة في الله كاذب المعذرة منكم من احب وطنه ولم يدفع ثمن هذا الحب اما من دمه شهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى - 00:11:33
واما من ما له واما من عياله واما وعلى الاقل واما بدعائه ينتمي الى هذا الوطن ليدعو الله جل في علاه ان يرفع الكرب عن اهل هذا الوطن. لذلك ايها الاحبة في الله تاما معي - 00:11:51
كيف يدافع النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ عن وطني عن وطني الاسلام عن المدينة تأمل كيف قاتل يوم احد لما جاءت جموع المشركين لم يسلم لم يسلم محمد ابن عبد الله صلوات ربي والسلام عليه. المدينة على طبق من ذهب لكفار قريش. ولم يفعل ذلك يوم احد - 00:12:11

ولم يتنازل ولم يستسلم ولم يسلم لمشركي العرب وللمنافقين ولليهود قاتلهم الله بل ظل ضابطا شهرا كاملا يدعو الله يحفر الخندق يرفع الهمم ويقوي صحابته حتى ذهب عنهم وانهزم الاحزاب كما تعلمون. لذلك ايها الاحبة في الله - 00:12:35
من اراد ان يتأكد من حبه للوطن فلينظر الى الثمن الذي قدمه محبة لهذا الوطن. يحكى يا كرام في التاريخ الغابر ان ملك ان ملكا اراد ان يغزو قرية او مدينة - 00:13:02
فارسل جيشا وارسل الجيش العيون يتلمسون مداخل هذه المدينة فرأوا عجوزا وغلاما يحتطبان يجمعان الحطب فجاء العيون الى هذا العجوز يسألانه عن مداخل هذه المدينة وكيف يتمكن الجيش من الدخول اليها؟ - 00:13:20
فقال لهم لا لا اخبركم حتى تقتلوا هذا الغلام. فلا يعلم او فلا يعلم عن مقالة هذه احد فلما قتل الغلام من قبل الجواسيس العيون قال العجوز ايها الاحبة في الله لهم - 00:13:43
ان هذا الغلام ولدي اشرت عليكم بقتله حتى لا اقتل امامه سيتنازل عن وطنه يا ضعف فيتنازل عن وطنه عاد العيون الى الملك فاخبروه الخبر وقال مقالة عجيبة. قال بلدة يضحي الاباء بالابناء لا سبيل لكم اليها - 00:14:01
وهذه القصة ان كانت دربا من الخيال فاقرأ مشاهد غزة لترى الفداء لترى البطولة لترى ايها الاحبة في الله تلكم الدماء الممتزجة بعبارات التوحيد والتكبير والحوقلة والاسترجاع تأملوا في مشاهد غزة - 00:14:31
كيف يربى الولد يربى الولد على الشجاعة يربى الولد على الفداء والتضحية. في سبيل الله سبحانه وتعالى. شجاعتنا ايها الاحبة في الله لا نظير لها. فيما نعلم ونرى ونشاهد اليوم. لذلك ايها الاحبة في الله والله - 00:14:54
والله واقسم من على هذا المنبر ثلاثة والله وهذه الثالثة ان النصر قادم. تدرون ما سبب قدومه ما نراه من ثبات واستبسال وشجاعة منقطعة النظير. يا كرام والله لا ادري - 00:15:14
يا مكبر والله لا ادري ابكي يا مكبر دماء واشلاء دمار وحطام لا وقت للمونتاج ولا للتفنن في التصوير لم نرى متبرجة ولم نسمع الا توحيدا وتكبيرا واسترجاع وثباتا ومعاهدة بان تدك جيوشهم حصون تل ابيب - 00:15:34
باذن الواحد الاحد هذا الثبات وهذه الشجاعة هذا القرآن الذي كان يداوى به الجرحى يا كرام اين سمعتم ان القرآن صار يقرأه المريض وهو يخاد جرحه حتى يتسلى يتسلى. عن دمه - 00:16:01
حتى تحرك القلب فقلت اخوة كتابك والجروح تضمد اقرأ كتابك والجروح تضمد فكلام ربي للهموم سيدفع واعذر طبيبك تقاصر طبه اللوم جرح يتمدد قد كان معتادا قد كان معتادا على تخدير من - 00:16:24
يرجو الشفاء وصوته يتنهد لكنه يا صاحبنا تلك العقاقير التي تتعدد فغدا يداوي جرحنا بدعائه وخيوطه سحب الظلام تبدد. وتخط في جلد الاباه عقيدة. نحن الذين دماؤنا تتجدد نحن الذين دماؤنا تتجدد لتسير في ركب الجهاد - 00:16:58
سريعة وتعيد مجدا غائرا يتعدد وتعيد مجدا غابرا يتردد هذه الابيات ايها الاحبة في الله والله لا ادري كيف تحركت بها الشفتان وكيف خطها البنان لما رأيت منظر ذلك الولد - 00:17:32
وذلك الاب كيف يلقنه القرآن يداوي به الجروح؟ فالامة تربت على القرآن وعلى الاحاديث الصحاح على التوحيد فالنصر قادم باذن الله جل في علاه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا - 00:17:56
واصلح ووفق واهد ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. رباه يا رب العزة - 00:18:16
يا ذا الجلال والعزة. كن مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود. فانهم لا يعجزون اللهم عليك باليهود والصليبيين. ومن تآمر معهم فانهم لا يعجزونك. يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا الجلال والاكرام - 00:18:31
اقر عيوننا بفتح وتحرير ونصر مبين عاجلا غير اجل يا ذا الجلال والاكرام. رباه كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. والشام والعراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها. ربنا يا ذا الجلال والاكرام اقم علم الجهاد. يا رب نسألك بان تقيم علينا - 00:18:51
جهاد وان تسلكنا في سبيلك مخلصين مقبلين. شهداء يا رب العالمين انك على كل شيء قدير. ربنا اتنا في الدنيا حسنة. وفي الاخرة

وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله - 00:19:11
- 00:19:31